The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

أعلنت الإدارة الأميركية في الآونة الأخيرة إنها ترغب في رؤية القوات السورية تغادر لبنان لكي يستعيد هذا البلد سيادته، وتجري الإنتخابات الرئاسية المقبلة في جوٍّ من الديمقراطية والحرية، ومن دون أي تدخّلٍ خارجي.

هلل اللبنانيون بطبيعة الحال لهذا الموقف الأميركي الجديد من نوعه بعد أن عانوا ثلاثين سنة عناءً مرّاً من الإهمال واللامبالاة والتواطؤ كي لا نقول التآمر.

وأول ما يأمل به اللبنانيون أن لا يبقى هذا الكلام مجرّد تمنياتٍ ووعود، بل أن يترجم إلى أفعالٍ ملموسة على الأرض، وإلى واقع محسوسٍ ومنظور، كأن تبادر الإدارة الأميركية إلى التعامل مع الإحتلال السوري للبنان كما تعاملت مع الإحتلال العراقي للكويت أو الإحتلال النازي لفرنسا، على إعتبار إن الإحتلال لا يزول بالرغبة والتمني، ولا بالعقوبات السياسية والإقتصادية التي أثبتت حتى الآن فشلها ومحدودية فعاليتها على أرض الواقع.

هذا مع الأخذ بالإعتبار إن الإحتلال السوري للبنان يختلف عن غيره من الإحتلالات لأنه إستطاع خلال العقود الثلاثة الماضية أن يقيم على أرضنا، ومن خلال حفنةٍ رخيصة من العملاء المحليين، شبكة سياسية وإستخباراتية ضخمة مكّنته من السيطرة على جميع مفاصل الحياة السياسية في لبنان، مما يعني إن إزالة هذا الإحتلال المترسخ في المجتمع اللبناني وفي كافة مؤسساتهِ العسكرية والإدارية والسياسية بدءً من رئاسة الجمهورية، مروراً بالحكومة والمجلس النيابي، وإنتهاءً بآخر دائرة من دوائره الرسمية، من دون إزالة ذيوله وترسّباته، تبقى ناقصة ويبقى القرار اللبناني مربوطاً في دمشق إلى إشعار آخر.

وعلى إفتراض إن الإستحقاق الرئاسي المرتقب جرى بسحرٍ ساحر بعيداً عن الضغوط السورية، فإن المجلس النيابي القائم الذي سيتولّى عملية الإنتخاب سيفرز بالتأكيد رئيساً سوريّ الهوى والولاء بإعتبار إن معظم أعضائه وصلوا إلى قبّة البرلمان عن طريق المحادل الإنتخابية السورية التي تولّت تركيب اللوائح وإنجاح المرشحين الموالين لها بالترهيب والترغيب.

وعليه، وإذا شاءَت الإدارة الأميركية فعلاً أن ينتخب اللبنانيون رئيساً نابعاً من إرادتهم الذاتية، عليها أن تبدأ أولاً بإزالة الإحتلال السوري إزالة تامة مع أجهزته وشبكاته الأمنية، ومن ثم دعوة اللبنانيين إلى إنتخاباتٍ نيابية جديدة بإشراف الأمم المتحدة أو مراقبين دوليين محايدين، تفضي إلى إنتاج برلمانٍ لبناني صحيح قادرٍ على إنتاج رئيسٍ لبناني صحيح... أما تلك الرواسب أو بالأحرى الحثالة التي إسمها عملاء سوريا في لبنان فإن الشعب سيتكفل بإزالتها بما يتناسب وخيانتها المتمادية... وإلا فستبقى الوعود الأميركية مجرّد حلمٍ جميل، وقبضة ريح وكلاماً منثوراً في الهواء.

لبـــيك لبـــنان

أبو أرز
في ٢٧ آذار ٢٠٠٤